

وبالجثة فقد قطع الطياران ٧٨٠٠ كيلو متر رقد اقاما في الجو بدون توقف ٣٩ ساعة و ١٥ دقيقة وكان متوسط ما ما يقطعانه في الساعة ٢٠٠ كيلو متر . وقد أخذت صورتهما عند وصولها الى باريس في بورجيه (الى اليمين أراشار. والى اليمين كارول .

السويداء

عظمتها الفائرة ونكباتها الخاضرة



السيدة ماري هاري بلباس العرب

السيدة مريم هاري الكاتبة الفرنسية الشهيرة معروفة في العالم الشرقي بحركتها في مهوض المرأة وقد طافت اكثر انحاء بلاد الشرقين الاقصى والاذنى وكتبت كثيرأ عن مشاهداتها الصادقة وقد قرأنا لها مقالا بمتعا عن السويداء وثورة جبل الدرروز فأثرنا تلخيص هذا المقال لقراء الاخاء فيما يلي: يطلق الدرروز على السويداء اسم «عاصمة الظلم» وهي ضاحية كبيرة مبنية من الاحجار واسم السويداء هو تصغير لكلمة سوداء في اللغة العربية

وليس لهذه الضاحية مظهر من مظاهر بلدة شرقية اذلا توجد فيها اقبية ولا منائر ولا ما ذن مرتفعة . ان اسم السويداء اسم اسود حقيقة ، اسم محزن رهيب تجري فيها منذ شهرين المأساة المفجعة في عهد احتلالنا لسوريا ، تلك المأساة التي لا ندري مبلغ ما طاح الردى فيها بألوف من الابرياء وربما كان ملك الموت قد قبض ارواحهم قبل خلاص جيوشنا.

ولقد مر على السويداء عهد كانت فيه مراحاً للبهجة والنعيم والمزدهة في زمن حكم اليونانيين والرومان وكانت تسمى في ذلك الوقت (ديونيسيوس) وكان بها معبد اسمه « ديونيسيوس » . اله اللطف والكرم ، يحج إليه جميع سكان الجبل لشهود حفلات الرقص والحلأة .

وكانت (ديونيسيوس) أول بلدة اعتنقت الديانة المسيحية فأبدلت معابد أصنامها بكنائس وأرسلت أساقفتها الى المجامع الكنسية في انديوس ونيسيه . وتشهد خرائبها على ما كان لها من مجد وعظمة اذ يصادف الانسان كما نقل خطوة في الطريق أو في أحد المنازل أثراً من تلك الآثار الباقية والنقوش الخالدة والكتابات المحفوظة وبرجع عهد بعضها الى زمن هيرودتس العظيم وبها صورة كنيسة بارزة تمثل (حكم بارس) ويوجد في منزل أحد زعماء الثورة الحاليين الذي شيده حديثاً بواسطة أعمدة وقطع سابت من تلك الآثار رأس « بعل » وتمثال (أفروديت) ونسور لاتينية وواجهات أبواب وصورة تعمد بيزنطية يرح فيها الجمال وكذلك يوجد في هذا البناء اثر حربي يدل على ان الغلواتيين من الفصيلة الثالثة كانوا قد جعلوا ديونيسيوس مركزاً لحاميتهم

(القلعة) ويوجد على مرتفع من السويداء قسم منفصل عن المدينة يؤدي اليه طريق متعرجة يبلغ مداها كيلومترين تقوم عليهما قلعتان تدلان على مقاومتها التاريخية ولم تكن هاتان القلعتان بالحقيقة الا ثكنة للجيش التركية وقد انشئت في عام ١٩٠١ وكان الداعي الى انشائها سامي باشا الذي يقبونه بيسمارك جبل الدرور في عهد السلطان عبد الحميد وهو الذي كان باعنا بعطف ديني على انشاء سكة حديد مكة التي تبثدي، من دمشق وتنتهي الى حوران

وكان يجب والحال هذه ان نصفي حسابنا مع الدرور، هذا الشعب العاصي الذي يأبى الخضوع ودفع الضرائب والخدمة العسكرية ويضرب في جبهه حتى يعتدي وبهاجم الحجاج وجهور السائحين ويساب سائمة البدو واغنامهم ويحشون زراعات المسلمين وينهبون قرى المسيحيين ويعودون ينشدون بفخار انشودة اسمها (قلعة الله)

نعم يجب ان تنتهي مع هؤلاء القوم فقد أقام سامي باشا بهذا المكان ثلاث
 حاميات: الاولى في السويداء، والثانية في باسا، والثالثة في نهاية النقطة القفراء البركانية
 في (نسميه). هنالك حيث اخطأنا في أن نحذو حذوه اذ نقل الى هذا الجهات
 ثلاثة ارباع الشعب الدرزي وجاء من دمشق بزعماء هذا الشعب وأحبابهم في
 السويداء، فاصبح هذا الشعب زهواً بأنه مستعمل لا يخضع لأحد ولا واقعا تحت
 نير أحد

(الاستقلال) — ولكن الحرب العالمية الكبرى قد حررت الدرروز فقد كان
 جمال باشا القائد التركي في حاجة الى جند يتوسل بهذه الحاميات ولما ان اصبح
 أمرها في يد الدرروز بدأوا يهدم ثكنة الاحجار وازالوا اسطحها وحواجزها وأنوا
 على ما فيها من مواد للبناء كدسوها تكديسا حتى اصبحت حصنا منيعا
 ووقع في سنة ١٩٢١ عقب ثورة مسلي حوران التي لم يشترك فيها الدرروز
 أن هؤلاء اكتبوا بأن يكونوا في المؤخرة لينهبوا أغنام ودواب المسيحيين .

ولما ان سادت البكينة البلد جميعها وفكرت فرنسا في أن تتولى ادارة جبل
 الدرروز بعثت اليه بمندوب فرنساري من قبلها القومندان ترنجا وهنالك رفع
 سلطان الاطرش العلم على السراي وحض اهل الجبل على العصيان ولكن الكولونيل
 بوليه الذي سعى من قبل الى تسوية الامور والدعوة الى السلم في الثورات الدموية
 التي تعددت من الدرروز لم يسعه الا ان يوقفهم عند حدهم وأنخذ تلقاهم خطة الهجوم
 وقد تمكن من ان يصل الى السويداء على رأس ثلاثة آلاف جندي في مدى
 ثلاثة أيام ودخل المدينة دون مقاومة اذ كان سلطان الاطرش واشياعه قد لجأوا
 الى شرق الاردن

(التقدم) — وهنا رافقت بنفسي المفرزة الفرنسية وشهدت بعيني رأسي
 الثكنة فاذا بي أراها مكاناً فسيحاً مرتبكا اسود نزل فيه الجيش الفرنسي ولم
 يمض الا وقت قليل حتى اصلى وحسن وجعل فيه مطار وجيء اليه بالمال من
 تراجان فكرر، وهذه العين تبعد نحو عشرين متراً عن الجبل واصلى الجنود
 الفرنسيون المكان الروماني ووصلوا السويداء بدمشق من طريق أزرع وانشأوا

بها مدرسة ومستوصفاً وفندقاً لاجتذاب السائحين ومعهد آثار تولى ادارته المسيو فيرولان مدير الآثار في سوريا
وقد نمرّد سلطان الاطرش مدة ففضى على حياة أحد الضباط وكثيرين من رجاله وصدر عنه العفو مرتين ومع هذا اعان استقلال الجبل الداخلي مع قبوله تولية حاكم فرنسوي الامر الذي يعد من المتناقضات
وقد اقيمت في شهر ابريل الماضي حفلات رقص بدوية حضرها الجنرال سير ايل وجميع كبار الموظفين الفرنسيين وزوجاتهم جاءوا بسياراتهم من بيروت الى دمشق
وقد قالت لي احدى عظيمات هؤلاء السيدات انهن قوبان هناك بالحفاوة وامتدحن ما لقين من لطف الدررز وان هذه الحفلة كانت فخمة قام الدرروز فيها بالصلوات والصوم وقد ذكر أحدهم لها قوله : يجب على الحكومة الفرنسية ألا تثق بهد الدرروز

رحلة صاحب المجلة

غزه

اتمينا عصا التسيار في أول مدينة فلسطينية يصاحبها القطار وهي غزه المشهورة جداً بمجواذها التاريخية فنذكر اليوم تاريخها القديم ولنا كلمة عن حالها الحاضرة نذكرها في العدد القادم ان شاء الله
يتضح من سفر التكوين أن مدينة (غزة) ومعنى اسمها (قوي) هي من أقدم مدن العالم اذ كانت مؤسسة ومعروفة من زمن بعيد سابق لعهد آب الآباء الخليل ابراهيم . وهي المدينة الاولى من مدن الفلاطينيين الخمس وهي : غزة . وأشدود . وعسقلان . وجت . وعقرون . (سفر القضاة ١ : ١٨) .
تقع غزة على بعد ثلاثة أميال من شاطئ البحر الابيض المتوسط وقد سكنها في بدء انشائها : الكنعاني من نسل حام بن نوح (سفر التكوين ١٠ : ١٩) ثم